

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم الإعلام

انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي

(دراسة ميدانية على صحفيي الفرات الأوسط)

رسالة تقدمت بها

إيمان عبد الكاظم عبد الجبار

إلى مجلس قسم الإعلام في معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير في الإعلام

بإشراف

الأستاذ الدكتور كامل حسون القيم

٢٠٢٦ م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

[سورة النساء: ١٣٥]

إقرار المشرف

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ (انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي: دراسة ميدانية على صحفيين الفرات الأوسط)، المُقدّمة من قبل الطالبة (إيمان عبد الكاظم عبد الجبار) جرت تحت إشرافي في قسم الإعلام/ معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام.

التوقيع:

الاسم: أ. د كامل حسون القيم

التاريخ:

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي: دراسة ميدانية على صحفيين الفرات الأوسط)، وقومتها لغويًا ووجدتها صالحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

الدرجة العلمية:

العنوان:

التاريخ: ٢٠٢٦ / /

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا قد اطلعنا على رسالة ماجستير الطالبة (إيمان عبد الكاظم عبد الجبار) الموسومة بـ(انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي: دراسة ميدانية على صحفيين الفرات الأوسط)، وتمت مراجعتها وتقويمها من الناحية العلمية، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الإعلام وبتقدير () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
الكلية:	الكلية:
عضوًا	عضوًا
التاريخ: / / ٢٠٢٦	التاريخ: / / ٢٠٢٦

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
الكلية:	الكلية:
رئيساً	عضوًا ومشرفًا
التاريخ: / / ٢٠٢٦	التاريخ: / / ٢٠٢٦
مصادقة مجلس الكلية:	
صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في جلسته () بتاريخ () على	
قرار لجنة المناقشة.	

التوقيع:
الاسم:
عميد معهد العلمين للدراسات العليا
التاريخ: / / ٢٠٢٦

الإهداء

إلى فقيدَيِّ الغاليين (أبي وأمي) رحمهما الله، اللذين كانا النور الذي أضاء دربي، والدعاء الذي ما زال يرافقني في كل خطوة.

إلى قرة عيني وناظري (طيبة وديمة)، مصدر الفرح والأمل، والدافع الأجل لمواصلة السعي والإنجاز.

إلى مولودي الحبيب (تميم)، الذي منحني الإصرار وعلمني الصبر، فكان حضوره المتزامن مع مرحلة الكتابة بداية قوة جديدة في حياتي.

إلى الجندي المعلوم، شريك رحلتي وسندي في مسيرتي، الذي أحاطني بمودته ودعمه وحسن تدبيره، فكان خير معين على بلوغ هذا الإنجاز (زوجي الغالي).

إلى مشرفي الفاضل (كامل القيم)، الذي أكملت بفضل توجيهاته العلمية السديدة وإرشاداته القيّمة هذه الرحلة الأكاديمية.

إلى سماحة الشيخ الأب (عبد المهدي الكربلائي) الذي منحني فرصة إكمال دراستي مع حسن ظنه بتوفيقي بين العمل والدراسة.

إلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي، ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، من عائلتي وصديقاتي وكل من أسهم في دعمي.

أهدي رسالتي...

شكر وعرفان

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم فضله، الذي أنار دروب العلم والمعرفة، ووفقني لإتمام هذا الجهد المتواضع، فله الحمد أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

وإذ أضع اللمسات الأخيرة على هذه الرسالة، أتقدم بأصدق عبارات الشكر وأسمى آيات الامتنان إلى كل من كان له دور في إنجازها، وأسهم بعلمه أو دعمه أو توجيهه في إتمام هذه المسيرة العلمية. وأخص بالشكر والتقدير أستاذي الفاضل ومشرفي الكريم الأستاذ الدكتور (كامل حسون القيم)، الذي أحاطني بعلمه وخبرته، ولم يبخل عليّ بتوجيه أو نصيحة، فكان خير مرشدٍ ومعين، وكان لتوجيهاته السديدة وملاحظاته العلمية الرصينة الأثر البالغ في إتمام هذه الرسالة وإثرائها.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة الذين ساهموا في تقويم وتحكيم الاستمارة الخاصة بي، وأعبر عن بالغ امتناني لأساتذتي الأفاضل في قسم الإعلام وعلى رأسهم رئيس القسم الأستاذ الدكتور (أحمد عبد المجيد)، الذين كانوا مناراتٍ للعلم والمعرفة، وغرسوا في نفسي حب البحث العلمي والسعي نحو التميز، فكان لكل واحد منهم أثرٌ لا يُنسى في مسيرتي الأكاديمية.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع المؤسسات والجهات والأفراد الذين تعاونوا معي في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لإتمام هذه الدراسة، وأسهموا في تذليل الصعوبات التي واجهت مراحل إنجازها. ولا يفوتني أن أسجل عميق امتناني لكل زملائي الذين رافقوني خلال هذه الرحلة، وساندوني بكلمات التشجيع والدعم والمؤازرة، وأخص بالشكر الجزيل للزميل (إبراهيم قاسم) على دعمه المتواصل. أما الشكر الذي تعجز الكلمات عن الوفاء به، فهو لعائلتي الكريمة؛ الذين كانوا السند والعون والدعاء الذي لا ينقطع، وتحملوا معي مشقة الطريق وصعوباته، فكان إيمانهم بي مصدر قوة، وكان دعمهم سبباً في الوصول إلى هذه اللحظة.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه من عونٍ ومساندة في ميزان حسناتهم، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والنجاح.

الباحثة

المُلخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، والكشف عن أبرز انعكاساتها على أخلاقيات المهنة الصحفية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها المؤسسات الإعلامية المعاصرة، وانطلقت الدراسة من أهمية الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد أبرز التطورات التقنية التي أحدثت تحولاً جوهرياً في عمليات جمع المعلومات وتحليلها وإنتاج المحتوى الإعلامي ونشره، وما رافق ذلك من تحديات أخلاقية ومهنية تتعلق بالدقة والمصداقية والموضوعية والمسؤولية المهنية وحماية الخصوصية.

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الإعلامي، مستفيدة من الإطار النظري الذي تناول المفاهيم العامة للذكاء الاصطناعي، ومراحل تطوره، وتطبيقاته في المجال الإعلامي، إضافة إلى الأسس النظرية للأخلاقيات الصحفية وأبرز التحديات التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على الممارسة الإعلامية المعاصرة، كما استندت الدراسة الميدانية إلى أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة من الصحفيين والإعلاميين العاملين في عدد من محافظات الفرات الأوسط.

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أصبح واقعاً حاضراً في الممارسة الصحفية اليومية، إذ أسهمت هذه الأدوات في تسريع الوصول إلى المعلومات، وتحسين عمليات التحرير والترجمة والتحليل، ودعم إنتاج المحتوى الإعلامي بمستويات أعلى من الكفاءة والسرعة، وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود جملة من التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، من أبرزها احتمالات التأثير في مصداقية المحتوى، وإضعاف بعض المهارات المهنية التقليدية، وإثارة مخاوف تتعلق بالخصوصية والشفافية والمسؤولية عن الأخطاء الناتجة عن الأنظمة الذكية، فضلاً عن إمكانية توظيفها في إنتاج أو ترويج المحتوى المضلل.

وأوصت الدراسة بضرورة وضع أطر تشريعية ومهنية واضحة لتنظيم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، وتعزيز برامج التدريب والتأهيل للصحفيين بما يضمن الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه التقنيات، مع التأكيد على أهمية المحافظة على الدور الإنساني للصحفي بوصفه الضامن الرئيس للقيم المهنية والأخلاقية في العملية الإعلامية، وتحقيق التوازن بين الاستفادة من الإمكانيات التقنية للذكاء الاصطناعي والالتزام بمبادئ العمل الصحفي وأخلاقياته.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، أخلاقيات المهنة الصحفية، العمل الصحفي، الإعلام الرقمي، الخوارزميات، الصحافة المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار رئيس القسم	د
إقرار الخبير اللغوي	هـ
إقرار الخبير العلمي	و
إقرار الخبير العلمي	ز
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	ط
شكر وعرفان	ي
المُلخص	ك
جدول المحتويات	م
المقدمة	١
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
مشكلة البحث	٥
تساؤلات البحث	٥

٥	أهمية البحث
٦	أهداف البحث
٦	فرضية البحث
٦	حدود البحث
٧	منهج البحث
٧	أدوات البحث
٧	مجتمع البحث وعينته
٨	مراحل بناء الاستمارة
٨	مصطلحات البحث
٩	نظرية البحث
٩	صعوبات البحث
١٠	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
١٧	المبحث الأول: المفاهيم العامة للذكاء الاصطناعي وتطور استخداماته في العمل الإعلامي
١٨	مدخل
١٩	أولاً- مفهوم الذكاء الاصطناعي

٢٩	ثانياً- استخدامات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الاتصالي والإعلامي
٣٥	ثالثاً - أدوات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير العمل الصحفي
٤٢	المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وأبعاده المستقبلية في الممارسة الصحفية
٤٣	أولاً- التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية
٥٢	ثانياً- تأثير الذكاء الاصطناعي على أدوار الصحفي ومهاراته
٥٩	ثالثاً- التحديات المستقبلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي
الفصل الثالث	
٦٢	المبحث الأول: المفاهيم والأسس النظرية للأخلاقيات الصحفية
٦٣	مدخل
٦٤	أولاً: مفهوم الأخلاق الصحفية وأهميتها في الممارسة الإعلامية
٦٩	ثانياً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات العمل الصحفي
٧٦	ثالثاً: النظريات المفسرة للسلوك الأخلاقي في الإعلام
٨٦	المبحث الثاني: الأبعاد المهارية والأخلاقية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية
٨٧	مدخل
٩٠	أولاً: الانعكاسات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على الأخلاقيات الصحفية
٩٢	ثانياً: الانعكاسات السلبية والتحديات الأخلاقية

٩٤	ثالثاً: الضوابط والمعايير المقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام
الفصل الرابع: الإطار العملي	
٩٩	عرض الجداول وتحليل البيانات
١٤٥	الاستنتاجات
١٤٦	التوصيات
١٤٧	المصادر والمراجع
١٥٨	الملاحق

ثبـت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يبين افراد العينة حسب الجنس	١٠٠
٢	يبين توزيع افراد العينة وفقاً لنطاق المحافظة	١٠٢
٣	يبين افراد العينة حسب الفئة العمرية	١٠٤
٤	يبين افراد العينة حسب سنوات الخبرة	١٠٥
٥	يبين توزيع افراد العينة حسب طبيعة العمل في الوسيلة الإعلامية	١٠٦
٦	يبين مدى استخدام أفراد العينة لتقنيات الذكاء الاصطناعي	١٠٨

٧	يبين أسباب عدم استخدام بعض أفراد العينة لتقنيات الذكاء الاصطناعي	١٠٩
٨	يبين طبيعة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام المسموع	١١١
٩	يبين طبيعة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام المكتوب	١١٢
١٠	يبين طبيعة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنصات الرقمية	١١٤
١١	يبين طبيعة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام المرئي	١١٥
١٢	يبين دوافع وأسباب استخدام أفراد العينة لتقنيات الذكاء الاصطناعي	١١٧
١٣	يبين العوامل المحددة لاستخدام أفراد العينة لأدوات الذكاء الاصطناعي	١١٩
١٤	يبين اتجاهات أفراد العينة نحو دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحديد أو إضعاف بعض المسارات لديهم	١٢١
١٥	يبين وسائل تطوير ورفع مهارات أفراد العينة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	١٢٣
١٦	يبين طبيعة استخدام أفراد العينة لأدوات الذكاء الاصطناعي في ميادين المعلومات المختلفة	١٢٥
١٧	يبين مواقف أفراد العينة وتقييمهم للفرقات الخاصة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	١٢٧
١٨	يبين مستويات الاستخدام العام لأدوات الذكاء الاصطناعي لدى أفراد العينة	١٣٠
١٩	يبين فوائد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء والعمل الإعلامي لدى أفراد العينة	١٣٢

٢٠	يبين تحديات ومخاطر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مسارات العمل الإعلامي لدى أفراد العينة	١٣٤
٢١	يبين الانطباع العام لأفراد العينة نحو استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	١٣٦
٢٢	مبررات أفراد العينة لتوصيفاتهم وانطباعاتهم العامة نحو أدوات الذكاء الاصطناعي	١٣٧
٢٣	يبين مقترحات أفراد العينة لتنظيم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بما يحافظ على أخلاقيات العمل الإعلامي	١٣٩
٢٤	يبين الانطباع العام لأفراد العينة نحو طبيعة ومستوى أسئلة الاستمارة	١٤١

المقدمة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات تقنية متسارعة أسهمت في إعادة تشكيل مختلف مجالات الحياة الإنسانية، وكان قطاع الإعلام والصحافة من أكثر القطاعات تأثرًا بهذه التحولات، لارتباطه المباشر بإنتاج المعلومات وتداولها وتوجيه الرأي العام، وقد مثل ظهور الذكاء الاصطناعي وتطوره المتسارع نقطة تحول مفصلية في البيئة الإعلامية المعاصرة، إذ انتقلت المؤسسات الصحفية من الاعتماد على الأدوات الرقمية التقليدية إلى توظيف أنظمة ذكية قادرة على جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها وإنتاج المحتوى الإعلامي بكفاءة وسرعة غير مسبوقتين.

وأصبح الذكاء الاصطناعي اليوم أحد أبرز المرتكزات التقنية التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية في إدارة عملياتها التحريرية والمهنية، بدءًا من البحث عن المعلومات ورصد الأحداث وتحليل اتجاهات الجمهور، مرورًا بعمليات التحرير والتدقيق والترجمة الآلية، وانتهاءً بتخصيص المحتوى وتوزيعه وفقًا لاهتمامات المتلقين وسلوكهم الرقمي، وقد أسهم هذا التطور في تعزيز كفاءة الأداء الإعلامي وتوسيع إمكانات العمل الصحفي، بما أتاح للمؤسسات الإعلامية مواكبة التدفق المتزايد للمعلومات في البيئة الرقمية المعاصرة.

وعلى الرغم من المزايا الكبيرة التي أتاحتها أدوات الذكاء الاصطناعي للصحافة، فإن توسع استخدامها أثار جملة من التساؤلات والإشكاليات الأخلاقية والمهنية التي باتت تشكل محورًا مهمًا في الدراسات الإعلامية الحديثة، فالاعتماد المتزايد على الخوارزميات والأنظمة الذكية في إنتاج المحتوى وتحليل البيانات وصياغة الرسائل الإعلامية يثير مخاوف تتعلق بمستوى الدقة والمصداقية والموضوعية، فضلاً عن قضايا الشفافية والمسؤولية المهنية وحماية الخصوصية واحتمالات التحيز الخوارزمي وتأثيره في تشكيل الرأي العام.

وتزداد أهمية هذه الإشكاليات في ظل التحول التدريجي لدور الصحفي من منتج للمحتوى إلى مشرف على مخرجات الأنظمة الذكية ومقيّم لها، الأمر الذي يفرض إعادة النظر في العديد من المفاهيم التقليدية المرتبطة بأخلاقيات العمل الصحفي، وفي مقدمتها المسؤولية المهنية، والنزاهة، والالتزام بالحقيقة، واحترام حقوق الأفراد والجماعات، كما أن التقدم المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وما يرافقه من إمكانات إنتاج النصوص والصور ومقاطع الفيديو بصورة تحاكي الواقع، جعل من الضروري دراسة انعكاسات هذه التقنيات على القيم الأساسية التي تقوم عليها الممارسة الصحفية.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي، من خلال دراسة ميدانية تستهدف الصحفيين والإعلاميين في منطقة الفرات الأوسط، بهدف الكشف عن طبيعة استخدام هذه الأدوات في العمل المهني، ورصد أبرز التحديات الأخلاقية المرتبطة بها، واستشراف السبل الكفيلة بتحقيق التوازن بين متطلبات التطور التكنولوجي والمحافظة على المبادئ الأخلاقية التي تمثل جوهر الرسالة الصحفية ووظيفتها المجتمعية، وتسعى الدراسة إلى الإسهام في إثراء المعرفة العلمية في مجال الإعلام الرقمي، وتقديم رؤية أكاديمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات المهنية والتشريعات المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية.